* عدد ٢١٤ * تونس يوم الثلاثاء ٢٩ صفر الخير سنة ١٣١٠ الموافق ٢٠ اكتوبر الافرنجي سنة ١٨٩٢ * السنة السادسة *

محل ادارة الجريدة

بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع
ممضى من المدير

ثمن ا صحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis.

بموجب قرار صدر من جناب الوزير الاكبر العام في ٣١ دجنبر
عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية



الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	٠١٠٥
عن ستة اشهر	٠٠٦٥

في خارج المملكة

عن سنة	٠١٢٥
عن ستة اشهر	٠٠٧٥

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

(EL-HADIRA)

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

انتصاب الجمهورية بفرنسا

في الثاني والعشرين من هذا الشهر الافرنجي يحتفل الفرنسويون بموسم انقضاء المائة عام من حين انتصاب الجمهورية الاولى بفرنسا فناسب ان ناتي هنا على نبذة تاريخية في تلك الحادثة المهمة التي نشا عنها في الممالك الاوروباوية انقلاب عظيم

لا بد للمسالة من تمهيد حتى تعلم كيف انتقلت فرنسا من حالة الخشونة والهمجية والشقاوة الى ما هي عليه الان من الحضارة والسعادة والتمدن المبهر للعقول

كانت فرنسا في مبدا نشاتها التاريخية عبارة عن آجام باردة مدلهمة يسكنها اقوام بوجوه مكفهرة لا مدنية عندهم ولا نظام ليس لهم الى غير القتال والتناحر من سبيل . تلك الحال القريبة مما عليه اليوم بعض القبائل الافريقية كانت عليها فرنسا حين دهمها يوليوس قيصر بجنوده ونظمها في سلك المستعمرات الرومانية وبعد حين دخلتها الديانة المسيحية وهبت على فرنسا رياح النظامات الرومانية فتهذبت الطباع نوعا ولكن بقي القوم في ظلمات الجهل يعمهون . ولما تقلص ظل سلطة الرومان انتصب بفرنسا عائلة ملوكية اول ملوكها قساة سفاحون وآخرهم اغبياء مخنثون (وعلى عهدها اشرقت بالحجاز انوار النبوة المحمدية) . ثم قامت دولة ثانية ابتدات تاسيس مجدها بمصادمة الجيوش الاسلامية التي هاجمت فرنسا في اوائل القرن الثاني للهجرة واكتسبت فخرا مسيحيا بدفع المسلمين الى مملكتهم الاندلسية بعد ان اناخوا مطاياهم بجنوب فرنسا ما ينوف عن المائتي عام . وبرز من هذه العائلة ملك شهير يدعى شارلمان معاصر هارون الرشيد اسس سلطنة عظمى حيث انقادت لاحكامه ممالك ايطاليا والبلاد الجرمانية وحاول ان يرتقي بقومه في معارج الحضارة والمعارف التي كانت شموسها اذ ذاك مشرقة على قرطبة وبغداد فلم تقرن مساعيه الا بنجاح نسبي اندرست اثاره بعد وفاة ذلك الملك الجليل وانقسام السلطة بين اولاده وما نشا عن ذلك من الفتن والانحطاط

تملكت هذه العائلة الى سنة ٣٧٧ هجرية فانقرضت وقامت العائلة الثالثة التي دامت الى انتصاب الجمهورية اعني ثمانية قرون تقلبت فرنسا في اثنائها بين اطوار نذكرها هنا على سبيل الاختصار

لما ظهرت هذه العائلة لم تكن فرنسا على الحالة البربرية التي وصفناها آنفا فان انتشار الديانة المسيحية وظهور التمدن الاسلامي باسبانيا وجنوب فرنسا ثم تسلط شارلمان على ايطاليا مقر الحضارة الرومانية وما اشرنا اليه من مساعيه الولية كانت من الاسباب التي نشا عن مجموعها نوع من التهذيب في طبقات الامة الفرنسوية لكن هيهات ان تكون بلغت اذ ذاك الى درجة ولو متوسطة في السعادة والتقدم والقوة والعمران

للامم الحية حالتان حالة دولية سياسية انيط بها ادارة مجموعها وحالة ادبية تظهر آثارها فيما عليه افراد تلك الامم من التهذيب او الخشونة والسعادة او الشقاوة والرفاهية او شظف العيش ولكلتا الحالتين بالاخرى ارتباط

ما ذا كانت عليه فرنسا سياسيا في القرون الاولى من تملك العائلة الثالثة . كانت عبارة عن امارات عديدة يقطعها الملك الى رؤساء يعترفون له بالسيادة الاسمية ويمدونه عند الحاجة بمقدار من العساكر والاموال وفي مقابلة ذلك يستبدون بالتصرف في اقطاعاتهم استبداد ملوك الاطلاق يستحلون الدماء البريئة وياخذون اموال الناس بالباطل وينتهكون الحرمات لا وازع يصدهم عن غيهم ولا نظام

نشا عن هذه الحالة المسماة في التواريخ بالفيودالتي او الحكومات الالتزامية ان صارت فرنسا تحت رئاسة ملك بباريز لا قدرة له ولا نفوذ بعضده وان شئت قلت يخشى شوكته وربما يقاتله امراء مستقلون في التصرف استقلال ملوك الطوائف لكل منهم غايات ومصالح متناقضة تارة فيما بينهم واخرى فيما بينهم وبين السلطة الملوكية فنتج عن هذه الفوضى ان جالت بفرنسا الايدي الاجنبية وانصبت عليها محن الفتن الداخلية والحروب الخارجية فهاجمتها اولا امم الشمال (النورماند) وعاثوا فيها بالفساد واشتد ازر الحكومة الملوكية وقتيا بسبب حروب الصليب التي ساقت الى بيت المقدس جانبا عظيما من الرؤساء المومى اليهم فاتسع بذلك لسلطة الملك مجالا واكتسبت رونقا اثناء تلك الحروب الدينية التي انتهت بموت الملك لويز التاسع (صانت لويز) على اطلال قرطاجنة (سنة ٦٦٨ هجرية) ورجوع كافة الفتوحات الصليبية الى ايدي المسلمين . لكن بعد انتهاء الحروب المذكورة عاد الانقسام وعادت الفوضى وعاد ضعف السلطة الملوكية فانصب على فرنسا وابل من المحن بحروب عظيمة مع الانكليز دامت نحو قرن تعرف بحرب المائة عام اشرف فيها استقلال فرنسا على الزوال ولم تنته الا حين جاء فرنسا فرج غير منتظر بواسطة البنت جان دارك حسبما ذلك مبسوط في التواريخ (انجلت عساكر الانكليز من فرنسا سنة ٨٥٧ وهي نفس السنة التي وقعت فيها الاستانة بايدي الترك وبهما يختم الافرنج تاريخ القرون الوسطى التي تبتدي بسقوط الدولة الرومانية)

قبل الانتقال الى ما صارت عليه فرنسا بعد ذلك التاريخ ننظر فيما كانت عليه الامة ادبيا اثناء تلك القرون . يمكن ان يقال ان الرعايا بفرنسا وكافة الممالك النصرانية في زمن الفيودالتي كانوا اسوا حالا واشد حظا واعظم جهلا من اهالي اكثر الامم تاخرا لهذا العهد . كانت المعارف مفقودة في جميع الطبقات ما عدى قسوسا كانوا يوصفون بالعلم ولا معرفة لهم الا بالمسائل الدينية فانحصرت افكارهم في دائرة ضيقة وعلموا ان ارزاقهم منوطة بالاوهام فحرموا العلوم العقلية واذاقوا العلماء المحققين اليم العذاب . كان الكبراء والامراء يانفون من التعلم فيصرح في مراسلاتهم انهم لا يحسنون الكتابة لانهم من الاعيان . اما افيف القوم فكانوا لا يحسنون سوى الصلوات التي يتلقونها عن الرهبان لا يعرفون قراءة ولا كتابة ولا رقما ولا حسابا . كانوا طوع ايدي القسوس والامراء يعاملونهم كالانعام يمتصون اموالهم ويستخدمونهم في شهواتهم لا يراعون فيهم الا ولا ذمة . وقد دامت تلك الحال الى ان كانت حروب الصليب التي ساقت الوف الوف من الاوروباويين الى المشرق فنشا عنها حادثان مهمان نقصان نفوذ الامراء بقدر ما زاد في السلطة الملوكية وخروج الرعايا من ظلمات الجهل والخشونة الى بارقة من نور العلم والتهذيب بمواصلاتهم مع الامم الاسلامية التي جاءوا لقتالها بدعوى انقاذ المسيح . ومن ذلك الحين صارت فرنسا الى دور جديد فدخلتها روح النظام وهبت عليها رياح المعارف بحيث لما انتهت حرب المائة عام وخرجت فرنسا من ربقة التسلط الانكليزي في اواسط القرن التاسع ارتفع شان السلطة الملوكية وامكن للملك لويز الحادي عشر ان يلم شعث المملكة وينزل امراء الطوائف الى رتبة عمال منقادين للحكومة المركزية

حصل في القرن المذكور حوادث جليلة كان لها في تقدم الافرنج دخل عظيم منها فتح الاستانة الذي هاجر على اثره كثير من علماء الروم الى الممالك النصرانية حيث بثوا معارف اليونان ومنها

فكانت نسبة تقدم العلوم العربية بالايالة التونسية اعظم منها بالجزائر الى غير ذلك

ولا يخفى ما في هذا البسط من النظر من حيث صحة النقل والتحرير فالمكاتب القرآنية والمدارس الاسلامية الصرفة ليست منبع التعصب الديني ضرورة انها دينية محضة ولا شك اننا اذا رميناها بالتعصب لا نرى لفظا يعبر به عن مدارس النصرانية وفنونها ولم نعهد ان هذه المدارس اقيم فيها مدرسون من الفرنسويين مقام المؤدب او المدرس العربي وكذلك امر سيدنا عمر رضي الله عنه بحرق مكتبة اسكندرية غلط محض فقد شهدت التواريخ ونقل المؤرخون ان حرقها كان قبل خلافة سيدنا عمر باربعمائة سنة في عهد بطلميس احد ملوك الروم ومثل ذلك يقال في العلوم المزاولة بالجامع الاعظم فليس فيها ما ينطبق على الاختراعات الجديدة وحكمها منحل من حيث اصول الدين بحسب باختلاف المقاصد والمصالح مما اقتضت الشريعة الاسلامية السمحاء اباحته وجوازه نعم شريعتنا لا تنافي التقدم في هذه العلوم الوقتية بل تحث عليها كما ساقه صاحب المقالة واستشهد به من كتاب البارح مزمار حيث قال

ان الذي رفع منار العلوم واضاء العالم بنبراسه بعد سقوط دولة الرومان هم المسلمون والاسلام ولولا الاسلام ما عرفنا بقراط ولا ارسطاطاليس ولا الاكتشافات العلمية التي هيات لنا الرجوع الى الحياة ولا عجائب الفنون العربية فبمخالفة المسلمين لاحكام الاسلام نزلوا من اوج التقدم الى الحضيض وذلك من عهد اختراع الطباعة لتقاعس همم المسلمين عن اغتنام فوائدها فهي التي سوغت لاوروبا الانصراف في ميدان لا حد له لو سالك اصحاب الوهم مهيع التقدم العلمي وبجهل المسلمين خرجوا عن دائرة الاسلام وقام مقام العدل الذي هو اساس حياة كامة بمحكم القرآن استبداد هو اكبر بلية على الامة فاتخذه الملوك نعمة غيروا ان الاسلام لا زال قائم الاركان يحث على اكتساب العلوم والتقدم في المعارف قال صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين وقال اقربكم الى الله انفعكم لعباده وقال تعالى لا اكراه في الدين الى غير ذلك من الاحكام الشريفة الراسخة في قلوب مائتي مليون من المسلمين الناعية على عموم الفلاسفة وارباب الحل والعقد القابضين على زمام الامور السياسية بان لا يعتبروا الامة العربية جسدا باليا بل جسدا ممتلئا حياة وانتعاشا على ما هو عليه من التمهل قادرا على ان يسترجع ما كان له من قوة العمل والترقي

تونس في ٢٥ اكتوبر سنة ١٨٨٨

المسيو سكوت وبوون قبل ان احظى بعدة عديدة يعينه من مستحلبكم سكوت استعملته كثيرا احاربي والذي جرعني عليه ما به من وصول المداواة والطبيب التي فاقت ما مولي في المرضى الذين اخبر به عليهم على مقتضى الفن وبغاية السرور اشهد لكم بهذه الشهادة التي هي لسان الحق

شب حريق يوم الاربعاء الفارط بمقدار وافر من الخشب المعد لوقيد افران جير بالقرب من باجة فنسفت ريح عاصفة شرار الحريق فامتد الى القش والقبرة وكاد ان يسري الى اكوام القمح والشعير لولا ان بادر السكان لحصر النار فلم يصب احد وبلغت الخسائر مبلغا جسيما والبحث جار عن سبب الحريق والمظنون انه لغفلة من احد الخدمة

هو الباقي

خلال الاسبوع الفارط اغتالت المنية الشيخ الخير العفيف الشيخ السيد حسن القلبي الكاتب الخصوصي بقصر الرسمي وذلك عن عمر ناهز السبعين سنة ابتدا هذا الفقيد نشاته الكتابية بخطة العدالة فظهرت فيها براعته ومزيد امانته ولما آلت الوزارة التونسية لخير الدين باشا عينه كاتبا بوزارة البحرية ثم لما الغيت تلك الوزارة في حدود سنة ١٣٠٠ تفضلت عليه الحضرة العلية خلد الله بقاءها بتسميته كاتبا خاصا بقصرها المعمور ومن ذلك الحين استمر على هاته الخطة الى ان فاجاته المنية غريقا حينما كان يستحم بالبحر ففاز بالشهادة التي هي اقصى درجات السعادة رحمه الله

كما توفي في الاسبوع المذكور الشيخ الزكي الاعدل السيد سليمان الشاهد احد المتطوعين بالجامع الاعظم تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

اماكن بيع جريدة الحاضرة بتونس

بدكان السيد محمد الطواحني الكتبي بالطيبين
بمكتبة داميكو ومكتبة ديموفليس بباب البحر
وبدكان حاي خريف الدخاخني تحت بالاص كاردوزو.
بدكان حاي سلامة تحت دار قنصلات انكليترا
بكشك الديبش تونيزيان قرب قهوة مونلاتشي
بحانوت الدخان التي بقرب دار الجلد القديمة بباب البحر

اعلان

ان مكتب الافوكاتو الفرنسوي صمان بنش صار بنهج القصبة عدد ١٨٤ براس صعدة الشبارلية وهو امام محل العدول بالمكان لقبول نوازل كل من يخاطبه عموما ونوازل السادة الاهالي خصوصا فيجدون بمكتبه المذكور كتبة عربية عارفين باللغة الفرنسوية يتلقون النوازل لتقع مبادلة الايضاحات اللازمة فيها ويتعهد بالمطالبة او المدافعة لدى المحاكم الشرعية والفرنسوية والوزارية والادارية في غاية السرعة هذا وان المكتب مفتوح كل يوم من الساعة السابعة الى الزوال صباحا ومن الساعة الثالثة الى الساعة السادسة مساء

بانكة تونس

وهي شركة انونيم (خفية الاسم) راس مالها ثمانية ملايين من الفرنكات مقرها بحاضرة تونس

مجلس الادارة

المسيو جيري رئيس كمبانية بون قالمه وايجان بربره رئيس كمبانية الترانزا طلانتيك . واوك نائب متصرف بانكة الترانزاطلانتيك ونوال رئيس شركة موسييز المالية . ودانيكان المتصرف المرخص وامير الامراء السيد محمد الكوش مستشار الخارجية بالدولة التونسية سابقا ومانويل شيزانه من دار شيزانه البانكاجي وديبوس نائب كمبانية بون قالمه وفورتي الملاك وبيزاني البانكاجي

اعمال الشركة

تخليص الاموال وجبايتها والتسبيق عليها برسوم وبضائع ورهون برية او بحرية وتامين على دفع معجل او مؤجل وحفظ الرسوم ودفع الكبونات المنتقلة والاسقاط فيها واحالتها على سوق النقود (البورس) عاجلا او آجلا بجميع اسواق اوروبا واخراج الشيك (رقاع خاصة) وسفاتج على جميع البلدان واكتتاب وتصدير رقاع

اعــــلان

المخازن العمومية لتنزيل السلع وخزنها بتونس
لشاتو سالفان وشركوه
محل الادارة بنهج الصادقية عدد ١٠

تكلف هذه الادارة بخزن جميع السلع وقبول ما ورد منها على سكة الحديد او على طريق البحر وتسبق معاليم الكمرك على ما يرد من البضائع . وتسبق المال التجار على السلع الموضوعة بالمخازن التي يقيمون الحجة على انها من املاكهم . كما يسبقون الدراهم على نتائج الفلاحة التي ترسل على طريق المخازن الى فرنسا لتباع بها عن اذن صاحبها باسواق مرسيليا او هافر . وتعامل في تواصل تامين السلع وتتكلف بنقلها وارسالها

بنك الرهونات التونسي

بنك الرهونات الكائن بدائرة شمامة مفتوح للجمهور من الساعة الثامنة الى الزوال ومن مضي ساعتين الى مضي اربع منه

تسلف هذه الدار على جميع المنقولات الا التي لا يقبلها بنك الرهونات الباريسي وكل اعلام بالمعارضة فيما ضاع او فصل من حجج الرهن يلزم توجيهه الى مدير البنك وهو يعتبر ذلك والاشياء المرهونة التي مضى امدها المقرر بالحجة المسلمة فيها يقع بيعها على طريق امين البيع بعد التنبيه على الراهن بذلك قبل البيع بثمانية ايام باعلام يدرج في جريدة الديبش تونيزيان

سبيسرية ديسلي

السبيسار الكيماوي صاحب الجائزة من مدرسة باريز الكبرى محضر كيمياوي سابقا بمدرسة الطب والصيدلة ببواتيي نال ميداليتين ذهبا كائنة سبيسريته بشارع البحيرة عدد ٥٩ بتونس

يبيع الادوية باثمان رخيصة جدا ويتحرى كثيرا في تطبيق الاصول الطبية وله مخزن به اهم انواع العقاقير الفرنسوية والاجنبية ومياه معدنية من كل نوع وآلات وصمغ وقرديو وكاوتشو ومحازم ويبيع باثمان مخصوصة للشركات والجمعيات وديار المعالجة على اختلافها ويعمل التحليلات الكيماوية والطبيعية والصناعية

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشه)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

فتح الاسبانيول لغرناطة (سنة ٨٩٨) بحيث اندرست معالم الدولة الاندلسية ووقعت كافة الكتب الاسلامية هناك بايدي الغالبين فترجمت العلوم الرياضية والطبية والحكمية وغيرها الى اللغة اللاطينية واتخذها الافرنج دستورا في تاسيس الدروس (كانت تآليف ابن سينا وابن رشد وغيرهما تتداول باوروبا الى اواسط القرن الثاني عشر للهجرة) ومنها اكتشاف امريكا في السنة المذكورة الذي اتسع بسببه نطاق الثروة العمومية ومنها اختراع الطبع وهو السبب الاعظم في انتشار العلوم

بعد انتظام الامر للملك لويز الحادي عشر سار كل من الدولة والامة على خطين متوازيين في التقدم فالدولة ارتفع شانها تدريجيا الى ان بلغت الاوج على عهد لويز الرابع عشر (مات سنة ١١٢٦ هجرية) والامة اندفعت في سبيل الثروة وانكبت على المعارف والفنون لكنها مع ذلك لم تتصل بحقوقها الطبيعية ولم تذق طعم العدل والمساواة. لم تزل الامة اذ ذاك منقسمة الى ثلاث طبقات النبلاء والرهبان ولفيف القوم فاما القسمان الاولان وقليل ما هم فانحصرت فيهم الوجاهة والوظائف ورغد العيش واما القسم الثالث فلم يكن له الى غير الاشغال البدنية او التجارية من سبيل. كان هذا القسم يئن تحت وقر الضرائب للدولة والنبلاء والرهبان. كان افراده وهم الجم الغفير محرومين من الوظائف العسكرية مع انهم في الحقيقة ... من الاهانات من يساقون الى القتال ... [illegible] اضيق المجال

اذا عرفت هذه المقدمة فاعلم ان اسباب سقوط السلطة الملوكية بفرنسا تنحصر في جملتين شدة الاستبداد الباعث على خراب الملك واستنارة الافكار بالمعارف بما كشف الغطاء عن حقيقة الحال. لما اخذ لويز الخامس عشر بزمام الدولة اهمل الامور وانهمك في الشهوات فانحطت فرنسا وانهزمت جيوشها واستولى الانكليز على مستعمراتها كل ذلك والملك معتزل عن الرعية في قصر فرساي معتكفا هو وبطانته على مغازلة الكواعب والرقص وسماع الالحان اذا قيل له ان المملكة في خراب قال انا الان في عز ولا شك انه يدوم مادمت حيا فتقول له احدى صاحباته نعم يامولاي نتمتع اليوم وبعدنا الطوفان. كانت واردات الدولة يصرف جلها في شهوات العائلة الملوكية فكان للملك من الحاشية والخدم ثلاثة آلاف بين رجال ونساء ومن الخيل الفان ومن العربات ثلاثمائة ومن كلاب الصيد مآت وكان الواحد من ابناء العائلة الملوكية او بناتها اذا بلغ من العمر شهرا خصص لخدمته مآت من النفوس وعينت له الخيول والعربات والكلاب والطيور كل ذلك مع استبداد وسوء تدبير فذهبت الاموال وتناقصت الثروة وانحطت المملكة وساءت الاحوال

بينما الملك في انهماكه كانت له الامة بالمرصاد اذ نبغ اذ ذاك عدد من الفلاسفة اخذوا على انفسهم انارة الابصار فالفوا الكتب واشاروا الى اسباب انحطاط الامم ولمحوا الى ما هم عليه من سوء الادارة ونددوا بالظلم والاستبداد ونبهوا الامة الى ما عليها من الواجبات وما لها من الحقوق فنشطت الافكار من عقالها وتطاولت الاعناق الى الحرية واستعدت الامة الى مطالبة حقوقها ولو بقوة السلاح

في خلال ذلك مات الملك المذكور وقام مقامه لويز السادس عشر على حين كانت القلوب نافرة من العائلة الملوكية للاسباب التي اشرنا اليها فطلبت الامة من الملك الجديد تاسيس قوانين في التسوية بين كافة الفرنسويين في الواجبات والحقوق فاجابهم في بداية الامر ثم اخلف وعده باغراء القسيس ورجال دائرته الذين انفوا من لفظ المساواة (وصعب على الانسان ما لم يعوده) فاخذ القوم السلاح وافتكوا سجن الباستيل (١٤ يوليه ١٧٨٩ ٢٠ شوال ١٢٠٣ وهو العيد الفرنسي) اذ ذاك ابتدات الثورة الفرنسوية الشهيرة فحاول الملك الفرار الى ... [illegible] الدوسا ليطفي نور الحرية تحت اقدام العساكر الاجنبية فالقي عليه القبض وسيق الى السجن وبعد قليل حكم الشعب بسقوط الحكومة الملكية وتاسيس الجمهورية اقتداء باليونان والرومان والقرطاجنيين وغيرهم من القدماء (٢٢ اكتوبر ١٧٩٢ ٥ صفر ١٢٠٧) فانتصبت الحكومة الجديدة وقضت على الملك بالاعدام وكذلك على زوجته وكثير ممن كان يميل الى الاستبداد وهذه هي الثورة الكبرى التي ساقت على فرنسا اغلب ملوك ... [illegible] ... المشار اليه فدامت الحروب خمسة وعشرين عاما انتهت بانهزام نابوليون الاول سنة ١٢٢٩ لكن نشا عنها تاسيس القوانين والحرية والنظام بفرنسا ثم انتشرت مباديها في اوربا (وجميع تلك المبادي ينطبق على ما جاءت به شريعتنا الاسلامية) فزلزلت عروش الملوك واضطرتهم الى تخويل رعاياهم حقوقهم الطبيعية فسعدوا واصبحت اوربا على ما ترى من القوة والعمران

واذا نظرت الى البلاد رايتهـــا تشقى كما تشقى العباد وتسعد

ص.

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

افاد مكاتب بعض الصحف الافرنجية ان العثمانيين بدار الخلافة وكافة الولايات احتفلوا احتفالا رائقا بعيد الجلوس السلطاني وتنافس القوم على اختلاف الاجناس والمذاهب في اظهار ما لهم من حواس الميل والاخلاص والامتنان لحضرة السلطان العادل الذي صارت السلطنة في عصره في بحبوحة من الامن سالكة سبيل التقدم والعمران وقد كان الاحتفال المذكور رونق بهيج بدار السلطنة وذلك انه في يوم الاربعاء الحادي والثلاثين من اغشت الافرنجي اصبحت الشوارع والدكاكين ومنازل الاعيان مزدانة بكمية لا تحصى من الرايات العثمانية ولما دجى الليل انقلب ضوءه ضياء بما كان في انحاء العاصمة من الفوانيس على اختلاف انواعها فضلا عن الغاز فلا تكاد تجد محلا لاحد الامراء او الاعيان الا وعليه الطغراء السلطانية تلتهب بانوار الغاز ولا تكاد تمر بمحل معتبر الا رايتا في واجهته باحرف نارية «بادشاهم جوق يشا» ولم يتاخر الروم في هذا الاحتفال عن بقية العثمانيين فكان المار يرى على منازلهم الاحرف المذكورة «زيطو اوسلطانوس» يعني اطال الله بقاء السلطان وكان منظر البوغاز عديم المثيل يفوق الوصف لكثرة ما يراه العابر من السفن المزركشة والشماريخ النارية والفوانيس العديدة فقد كان منها على منزل الصدر الاعظم جواد باشا نحو الخمسة عشر الفا وعلى منزل سعدي بك احد اغنياء العثمانيين ما يربو عن عشرة آلاف وقد اعد هذا الوطني وليمة دعا اليها الفا وخمسمائة نفس اما سراية اسماعيل باشا الخديوي السابق فحدث عن البحر ولا حرج فقد كان منظرا وحيدا في بابه يبهر الابصار وبالجملة فقد كانت حالة الاستانة في ذلك اليوم انموذجا حقيقيا لما نرويه من العجائب المشرقية عن شهرزاد في كتاب الف ليلة وليلة

وقد وقفنا في جرائد فرنسا على فصول افادت ان نزلاء العثمانيين بباريز وعددهم يقرب من الالف احتفلوا ... من عديدة واحتفلوا على اختلاف مذاهبهم بالعيد المذكور فاعدت الولائم والقيت الخطب وترنمت الموسيقات بالالحان السلطاني وكان ذلك بمحضر جم غفير من اعيان الفرنسيس رجالا ونساء وجميعهم مظهر غاية التودد ومزيد الاعتبار

اشرنا في العدد الفارط الى ما وقع من الاحتفال بافتتاح معرض فلبيه وقد راينا في بعض الصحف ان المحافل الروسية انكرت على البرنس فرديناند اعماله وتصرفاته الاميرية مع انه الى الان ليس باميرقانوني للبلاد البلغارية رغما على ما صرح به مرارا في الخطبة التي القاها عند افتتاح المعرض فانه اكثر من التعبير بما يشعر بامارته على البلغار كقوله متبوعي المعظم عند تعرضه لذكر الحضرة السلطانية اذ لا احد يجهل ان الدولة العلية وبقية الدول لم تعترف به الى حد الان فهو لم يزل اميرا اجنبيا ليس بتابع للسلطان المعظم ولا السلطان المعظم بمتبوعه وهما انكرته جرائد الروسيا ايضا واقفت اثرها في ذلك الجرائد الفرنسوية حضور جمال بك في الوليمة التي اعدها البرنس فرديناند وجوابه عن خطاب البرنس بما يجاب به لو كان اميرا قانونيا على بلاد البلغار. (وحقيقة الامر ان غرض هذه الصحف لا تغير من حالة الامير شيئا ومصلحة الدولة في بقاء البلغار على وحشة مع الحكومة الروسية وهي حالة تدوم ببقاء الامير المومأ اليه على دست الامارة البلغارية)

الروسية وآسيا الوسطى

قالت التيمس كتب الاستاذ فمبيري الى جريدة المطبوعات الجديدة الحرة كتابا في مسألة باميرتوغل فيه في روح المسألة قائلا ان ما حدث من تبوء الروسية لبلاد بامير كانت الروسية عازمة عليه من منذ عشرين سنة فارطة واشار متنزلا ومتهكما الى ان الروس مهما سمعوا بتشكي من الانكليز لقساوة او بربرية او ظلم راوا طبعا من واجبهم ان يفيضوا على سكان الجبال الاء الرحمة والعدل والحرية ثم تخلص الاستاذ المومى اليه لتوضيح ما كان غامضا من حال المسالة جغرافيا وبحث فيما اذا يمكن للروسية ان تمر بجيش جرارة من مخانق جبال بامير الكائنة على ثلاثة او اربعة آلاف ميتر من الارتفاع الصعبة المناهج كثيرة الاوعار في الوهاد ولم يعهد في التواريخ السابقة ان جيشا عظيما اخترق تلك الربوع وقد كانت العساكر في الازمنة الغابرة لا تمر الا من الجهة اليسرى من وادي بنجه وان ثبت اخيرا ان هناك عدة مسالك توصل من علاه الى تخوم الهند الشمالية وهي الطرق الموصلة من منزه الى نغار وجلجيت وشيتدال وراى السواح النمساوي انه ليس هناك مسالك من تلك المسالك يوافق الروس في الاجتياز غير انه يرى اجتيازها ضربا من الممكن بلا شك وان كان الروس ينظرون الى الطريقة التي اتخذها الجنرال كوركو واطرادها في تلك الاصقاع فهم على يقين من نجاحها والا فلا يقصر تصميمهم على طلب بلاد بامير وتكدير افق السياسة باسيا بتراكم غيوم القلاقل على ذلك البلاد ومن البديهي ان يقوم الانكليز بمعارضة الروس فيما يدعونه من الحقوق على البلاد المومى اليها خائفا من العطب قائلا انه لا يخطر ببال احد ان تحل الطامة بعد ان وعد حضرة القيصر دولة انكلتيرا في عام ١٨٨٥ بانه غلق باب الفتوحات باواسط آسيا

واخبر المسيو فامبيري قراءه بان انكلتيرا مظهرة من حالها التربص والحذر لانها ترى ان الصين وافغانستان اكثر منها مساسا ولكنه لا يرى ان الصين تبالغ بمعارضتها الى محاربة دولة الروسية بجبال بامير العارية فان سلطنة الصين كسائر ممالك المشرق ليس لها مقاصد سياسية مقررة في الذهن فان امامت الحجة واهتزت للتنكير فذلك قصارى الامر منها

واما من افغانستان فالامر بخلاف ذلك ولا غرو ان الامير عبد الرحمن ليس له مزيد اكتراث بالجهات الجبالية التي اصبحت الروسية تهددها اليوم برجالها وان كان لا يجهل ما لها من الاعتبار من حيث الحركات الحربية ومكانة الموقع ومن هذه الحيثية ان ينتقل من القول الى العمل ان الم به الاخطار

وراى الجورنال على انكلتيرا ان تنفرد بالخوض في هذه المسالة اولا بطريق المخابرات السياسية وهي ربما افضت الى خلاف حاد او حرب وختم مقالته بقوله كل خطوة تخطوها الروس الى امام في المستقبل يسكينهم فيها خطر على حلقوم انكلتيرا وليس هناك وزارة انكليزية كيفما كان منهاجها السياسي تسمح بمزيد التغاضي بقتل نفسها بنفسها قتلا سياسيا فمسالة بامير ابتدات الزاوعة السياسية الاخيرة بين الجبارين الزاحمين باسيا

واجابت جريدة النوفيستي الروسية عن تلك

المقالة بقولها القصد الوحيد من سياسة الروس باسيا السعي وراء منفذ على البحر الهندي وليس للروسية ادنى مصلحة ولا قصد غير ذلك من اعمالها بالبامير حيث رات تلك الجهة عبارة عن اراضي موات تملك منها المساحات الواسعة لا تصلح لها ولو معقلا لاعمالها الحربية تدافع به عن تخوم الهند الشمالية الغربية

قال التيمس ولعل انكلتيرا لا صديق لها والنمسا الا الاستاذ فامبيري ولا شك انه اظهر افكاره بنية سليمة ومقصد حسن والحالة ما ذكر غير ان تلك المقاصد ربما اظهرت لبعض جهال الانكليز من التفاؤلات المشومة

وقال مكاتب التيمس بكلكته في رسالة الى هذه الجريدة لم يرد طرو حادث جديد بخصوص احوال بامير غير انه في كل لحظة تاتي اخبار بوقوع ملاحمات في المستقبل اما الجرائد الانكليزية الهندية والجمهور فيرون الحالة مقلقة نوعا وان لم تبلغ الى تشويش الافكار والحالة هادئة وغالب جرائد الهنود تلوم على الحكومة الهندية في تداخلها في احوال الافغان بالمرة غير ان اثنين او ثلاثة منها يحرضون على معاضدة الامير ومساعدته على قبائل الهزارة وجمهورها مجمعة على عدم استحسان الاميرية الموجهة للامير عبد الرحمن لا تتوسم لها نجاحا وغالب الجرائد الحلية ترى ان حكومة الهند تحاول ان توقع في خلاف مع افغانستان وتشير بترك البلاد وشانها والتربص بالحوادث الى ان يصل الروس الى تخوم الهند غير ان غالبهم يظهر منه انه جاهل بما في غضون هذا الموضوع من المسائل السياسية والجغرافية والحربية

منثورات

قالت جريدة ليكلار في مكاتبة خصوصية من الحاضرة التونسية صحبة البريد الذي وصل اخيرا الى مرسيليا ان اخبار طرابلس تفيد ما حاصله

افادت الاخبار التي اتت بها القوافل الى سوق طرابلس الغرب ان بلاد وداي يخوضها اليوم طوائف من الدراويش البغاة الذين شقوا عصا الطاعة في وجه الخليفة المتمهدي عبد الله التعايشي اتوا من درفور تحت امرة الامير رجب زبير فاقتفى اثرهم احد اقارب الخليفة المومأ اليه فهزموه وانحدروا الى الناحية القبلية بقصد الاستيطان واعانة ابناء ملتهم من النخاسين الذين اخرجهم الاوربيون من بلادهم ويقال ان السبب في ثوران رجب زبير هو ان الخليفة التعايشي امتنع من قبول المتعمدين الذين ارسلهم سلاطين البحيرات للاستنجاد به ومده اياهم بالذخائر والمهمات

قال محرر الجريدة بهذا الخبر مما يقضي بالخوف على فرنسا التي اصبحت عاملة على فتح السودان فهو الان مرتعا لثلاث ارساليات بالوادي والبلدان المجاورة له تحت قيادة مونتاي وميترومنزون

وتاريخ الاخبار الواردة الى طرابلس من شهرين حيث كان ذلك الوقت لازما للقوافل لياتوا من كوكه الى الساحل

يسرنا ما رايناه بالصحف الفرنسوية من انه لم تظهر ادنى اصابة بالكوليرة بالممالك العثمانية باوروبا

في مكاتبة من الاستانة الى جريدة الايكلير ان الباب العالي صدق على مواصلة السكك الحديدية البلغارية بخطوط مقدونية

عزمت دولة انكلتيرا على ضرب سكة جديدة بها صورة حضرة الملكة فكتوريا ولقبها ملكة انكلتيرا وامبراطورة الهند حيث لم يعط لها هذا اللقب الاخير الا فيما يخص ادارة الهند

ثبت رسميا ان القايد ادريس انقيشت دعته الحضرة الشريفة للمثول بين يديها بعد ان عزلته من وظيفته ومن المؤكد انها ستقبض عليه في قيادة الانافرة خليفته القايد قنجم

حضر فرسان من عرب تونس وطرابلس جمعهم عبد الله بن داماز لتفريج بوسيليها للعب اللعب ويوم الاحد من الاسبوع الفارط اجروا ادوارا من الفروسية العربية بقصد بورلي بحضور اعيان المدينة وكبرائهم ووفود المتفرجين فانبسطوا كل الانبساط من العاب اولئك الفرسان الذين اخذوا بمجامع القلوب في ذلك الميدان وهتفوا بصراخهم المعتاد اذ كانوا يضربون البارود كما هي عادتهم في المواسم والاعياد وشخصوا هيئة قبيلة تهاجم قبيلة اخرى وختموا ادوارهم بالالعاب وقعت من الحاضرين موقع الاستحسان

حوادث داخلية

بلغنا بمزيد السرور ان البارع الوجيه الانجب السيد رشيد بوعمود مترجم القسم الاول من الوزارة السامية قد جرى امتحانه الاسبوع قبل هذا من جملة عدة مترشحين في مواد المخاصمة والمرافعات والاحكام الفقهية والادارية وقد احرز قصبة السبق في هذا الميدان فرقع قبوله وكيلا باقسام الوزارة السامية والمحاكم التونسية من الشرعية والسياسية ومن قريب ينتصب لقبول النوازل والمناضلة فيها وبما نتحقق لحضرة الوكيل المومأ اليه من سعة المعارف القانونية والنباهة والشطارة التي هي نتيجة خدمة سابقة بالادارة العامة لا نرتاب في ان الوكيل الجديد يشتد ساعده في وظيفته فيقوم بها احسن قيام بما يستوجبه رضاء الخاص والعام

يوم السبت الموافق غرة اكتوبر الافرنجي القابل تفتح المدرسة الصادقية (ليسي) والمدرسة العلوية ومدرسة البنات الثانوية لقبول التلامذة بانقضاء اوقات الاستراحة اما المدارس الابتدائية للذكور والاناث فتفتح دروسها يوم الاثنين الموافق ٢٨ من اشتنبر الجاري

اتصلنا بمكتوب من المسيو لوفرنسوا محرر الرزنامة التونسية (انوار تونيزيان) ذكر لنا فيه انه شاع الخبر بلا سبب ان الرزنامة المشار اليها احتجبت عن الانظار فلا تبرز لعالم الوجود ورغب منا اعلام حضرة القراء بان الرزنامة المشار اليها المعروفة بالدليل التونسي لعام ١٨٩٣ التي اسسها المسيو لوفرنسوا المومأ اليه ستصدر في غرة يناير القابل للعام الثالث من نشاتها فنعلم حضرة القراء بذلك اجابة لمرغوب المحرر المذكور

بمناسبة الاحتفال بموسم انقضاء المائة سنة على اشهار الجمهورية الفرنسوية فان المكلف بامور فرانسا يتشرف بان يعد الى نزلاء الفرنسويين واعيان الاهالي مائدة من المرطبات يوم الخميس ٢٢ اشتنبر بعد زوال اليوم بثلاث ساعات في قاعات السفارة العامة وبساتينها

ولا ترسل تذاكر استدعاء لكل فرد بانفراده

اتصلنا بالعدد الثاني من جريدة الاستاذ وهي جريدة علمية تهذيبية فكاهية تاسست سنة التاريخ تصدر يوم الثلاثاء من كل اسبوع لمديرها الفاضل البارع الوجيه السيد عبد الفتاح النديم الادريسي ومحررها اخيه الثقة الابرع الاديب الذي له في كل فن اوفر نصيب السيد عبد الله النديم الادريسي وسرحنا الطرف في محاسن رياضها فوجدناها حاوية من الموضوعات الادبية ما رق وراق جديرة بان تشد لها رحال الاعتناء والاشتياق فنحث اخوان الادب على الحصول عليها والاقبال عليها ونسال الله لها مزيد الاطراد والظفر بالمراد

الاستطلاعات الباريزية

اتحفنا الفاضل الزكي البارع الاكتب الشيخ سيدي محمد السنوسي احد اعضاء المحكمة الجنائية بنسخة من رحلته المسماة الاستطلاعات الباريزية لمعرض عام ١٨٨٩ فتصفحناها واجلنا النظر في مسارح رياضها فاذا هي عقد افادات يزري بمنظوم الجمان ومجموع شذرات جدير بان يشار اليه بالبنان وبان تشد له عزائم ذوي الاداب والشان كيف لا وناسج برد هذا الكتاب استوعب فيه كل ما راق وطاب من استطلاع الاختراعات الوقتية والتدقيقات العلية وسائر التقدمات المادية والادبية الى غير ذلك من الآثار الشاهدة بتقدم الامة الفرنسوية في كل ميدان وادهاشها امم العالم بترقيات لم تكن لهم في الحسبان وقد ابدع حضرة الشيخ المومى اليه في تحرير كل ما امكن له الاطلاع او التوصل اليه من اخلاق القوم وعوائدهم واحوال جمهورهم ومفردهم بعبارات تزهو سبكا ومعنى على منظوم اللآل واسلوب كان في السلاسة وحسن الطلاء نعم الانموذج والمثال وقد اعتنى حضرة العالم المشار اليه في تطبيق الاحكام الاسلامية على ما شاهده من المآثر التي قامت للعالم شاهدا على ترقي الامة الفرنسوية بالتنظير بينها وبين امثالها من معالم التمدن العربي وحضرتنا السابقة وهي ام الحضارة الحالية بالاجماع فجاء بذلك كتابا جامعا لفوائد علية شتى وافادات ادبية فكاهية تترى خدم به مواقع الوطن فعد له في صفحات تاريخ القطر من المشروع الحسن وحيث كان هذا الكتاب فريدا في بابه فنحث اخوان الادب على احرازه واكتسابه

المومسات بتونس

ما خلى عصر او وقت من الفجور والفسوق بحيث لا نشك في وجودها في الاوقات الحاضرة والقابلة غير ان جميع الامم المتمدنة بذلت الجهد في ضبط ذلك باحكام وقوانين تصون المروءة الانسانية وتحفظ ناموس الهيئة البشرية من سريان ذلك الداء الى طبقاتها العفيفة ولذلك التزم ولاة الامور حصره في حدود لا يتجاوزها خالعو ستار الحشمة والوقار وقد خلصنا الايالة التونسية من الاقطار المنخرطة في سلك تلك المدنية بما لها من الاحكام الاسلامية الضابطة لامر السفاح وباطل النكاح بما لم يبق معه مخالفة للذوق السليم والطبع الكريم حتى انك لا تجد في عواصم الاسلام ديارا سبلت عليها الحكومة رواق الادارة او اباحت انتصابها ولو بادنى اشارة غير اننا اذا اجلنا النظر في صفحات القحص المرقومة بمداد العار واماطة ستار الحشمة بهذه الديار علمنا انها خرجت من دائرة المدنية وانخرطت في سلك مدينة يعير عليها بالتونسية فان المرء قل ان يحول نظره الى شارع بدون ان يرى لسكانه من اهل العفاف حسرات تتصاعد وشكايات صحيحة تتجدد بتجدد تغاضي الادارة البلدية عما كاد ان يعم اقسام المدينة وحاراتها من ديار المومسات واماكن المقامرة والخمارات واذا اراد المرء ان يطلع على طوفان هذه المفاسد التي جلها على جميع الشبان بالضرر المادي والمعنوي عاد فما عليه الا ان يتخذ العاصمة التونسية اسوة فقل من لم تتهافت عليه مطالب المومسات تتصدع لها اذناه وتتذلل لها عيناه اذ يكون مارا وسط باب السويقة وباب البنات وباب الجزيرة اهم شوارع المدينة واما الشوارع الداخلية من سوق البلاط والصباغين وغير ذلك فحدث ولا حرج بعد ان كانت منازل اهل العفة والصلاح ليت شعري ما في هذه الحرية الفضيعة من آثار التمدن والحضرية اما يمكن التنقيص من تلك المعاهد الفجورية التي تجاوزت الحد وصارت بها مبادي التمدن راجعة علينا بالضد وتبين من الاحصاء ان عدد المومسات بباريز ثلاثون الف واحدة ينوب منها واحدة لكل ٩٥ ساكنا وفيما بلغنا ان عدد المومسات بتونس يبلغ ١٨٠٠ تقريبا فينوب كل اربعين ساكنا واحدة فانظر هذه النسبة من نسبة باريز مصدر التبرج ومعدن حرية الجمع والنهك فالظاهر ان ادارتنا البلدية بما لديها من وسائل العمل يمكنها ان تتخذ الاجراء ما قررته من فصول